

الابدال الصوتي

في معجم الالفاظ الفارسية المعربة

د. هديل رعد تحسين علي

جامعة الانبار / كلية التربية للبنات / قسم اللغة

العربية

إن لكل أمة ما تفاخر به ، و هذا حال العرب الذين اعتزوا بلغتهم و اشتهروا ببلاغتهم و فصاحتهم و حافظوا على لغتهم أشد الحفاظ ، و سلطنا الضوء في هذه الدراسة على التقارب بين العربية و الفارسية باعتبار أن اللغة العربية اقترضت من الفارسية الكثير و أن الفارسية اقترضت من العربية أكثر حتى بات من الصعب الحكم على أصل الكلمات هل كان فارسياً قديماً أم عربياً قديماً .
فالتأثير متبادل ما بين الفارسية و العربية، جعل الفرس يلتزمون كثيراً بقواعد اللغة ومنها (الصوتية) كي يفهموا اصول تلك المفردات و اشتقاقها، فاخترنا (معجم الالفاظ الفارسية المعربة) و تناولنا فيه الإبدال الصوتي دراسة مقارنة بالإبدال الصوتي في اللهجات العربية القديمة .

Summary

Every nation has its own pride, and this is the case of the Arabs who were proud of their language and were famous for their language and their language. They kept their language the most conservative. In this study we highlighted the rapprochement between Arabic and Persian. It was difficult to judge the origin of the words whether he was an old Persian or an Arab.

The effect is mutual between Persian and Arabic, making the Persians adhere very much to the grammar of the language, including the (sound) to understand the origins of these words and derive them, we chose (the dictionary of Persian words Arabic)

المقدمة

الحمد لله الذي وفق للنطق من يريد، و حفظ اللغة العربية بأن جعلها و عاء كتابه المجيد ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أفصح من نطق بالضاد، اكرم العرب نسباً و خلقاً و أفصحها بياناً و نطقاً و على آله و أصحابه المنقادين للصواب خير انقياد و رضي الله تعالى عن العلماء الأجداد الذين اجتهدوا لنفع العباد . أما بعد: فأن الاختلاف بين الناس و اللغات آية من آيات الله تعالى فقد قال {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ } (سورة الروم : ٢٢)، و اللغة العربية ليست بدعاً من بين اللغات في نشأتها و تطورها و توحدها ، فقد منذ أقدم العصور الى لهجات كثيرة، تختلف فيما بينها في كثير من الظواهر الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، تبعاً للقبائل المختلفة ، و عندما اشتبكت هذه اللهجات في صراع اللغوي، كان النصر للغة المشتركة وهي العربية الفصحى ، التي طغت على سائر اللهجات فأصبحت لغة الأدب بشعره و نثره ، و الدين و السياسة و الاقتصاد، و شرفها الله تعالى بأن أنزل كتابه الكريم بأعلى ما تصبو إليه هذه اللغة و هي الفصاحة و البلاغة، لذا اخترنا (اللهجات العربية القديمة) للمقارنة بينها و بين الالفاظ الفارسية المعربة. حيث تميز الارتباط اللغوي كما نعرف بين اللغات ذات الأصل الواحد، أسهل من اللغة ذات الأصول البعيدة، في اللغة العربية من اللغات السامية، أما الفارسية فهي ضمن اللغات الآرية ، و هذا التبادل اللغوي في عصور قديمة سابقة على الإسلام، ثم انطلق العرب على أثر ظهور الاسلام فاتحين، ناشرين للدين الجديد و معه لغتهم لغة القرآن (١).

اهمية البحث : تعددت الدراسات حول اللهجات ، و يأتي بحثي هذا خطوة متواضعة و اسهاماً يسيراً في حقل الدراسات اللغوية المعنية بالالفاظ الفارسية المعربة و الإسهام في امتدادها باللهجات العربية القديمة فالتعامل بين اللغات و أثر كل منهما في الآخر بحث ثقافي مهم و مجال التحقق في علم اللغة و تاريخها ، و أن أحد أسباب التبدل في اللغة هو هذا التأثير المتبادل بين اللغات و بسبب العلاقة المستمرة بين الفرس و العرب، فأن التأثير بين اللغتين خلف آثار متبادلة لا نظير لها في سائر اللغات العالمية . و اقتصرنا الدراسة في بحثي هذا على جانب واحد وهو الجانب الصوتي في معجم الالفاظ الفارسية المعربة، هذا ما يسمح به نطاق البحث ، اما الجانب اللغوي و الدلالي فقد تناولته في بحث آخر . و قد تناولت في هذا البحث مقدمة : تحدثت فيها عن الموضوع و أسباب اختياري له ، و من ثم بينت أهمية هذه الدراسة ، و من بعدها التمهيد : تحدثت فيه عن اللهجة ، و بينت الفرق ما بين اللهجة و اللسان و اللغة ، ثم الصفات التي تتميز بها اللهجة ، و من ثم التعريب ، ثم قسمت دراسة الإبدال على مبحثين : الاول ابدال حرفي تناولت فيه المحاور التالية: (ما بين الأصوات المتقاربة في المخرج ، الإبدال ما بين الأصوات المتجاورة في المخرج ، و الإبدال ما بين الأصوات المتباعدة و بينهما جامع صوتي ، و الإبدال ما بين الأصوات

المتباعدة وليس بينهما جامع صوتي ، والابدال ما بين الاصوات المتدانية في المخرج) ، والمبحث الثاني ابدال حركي (الابدال ما بين الكسر والفتح ، والفتح والكسر ، وما بين الفتح والضم ، والكسر والضم ، والضم والفتح ، والتخفيف والتشديد) ثم عقدت الدراسة بخاتمة ذكرت فيها ما توصلت اليه من نتائج في هذا البحث . وأخيراً ، ليس لأحد أن يبلغ الكمال ، لأن الكمال لصاحب الكمال جل ثناؤه ، ولرسوله محمد (صلى الله عليه و سلم) وسائر الرسل والانبياء ، فإن أصاب البحث فيما درسته ف (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) سورة المائدة : ٥٤ ، وان كان هناك من هنات و هفوات فذلك من نفسي وتقصيري ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله علماً ينتفع به و ان يقبله خدمة لعربية القرآن الكريم كما أسأله تعالى حسن العاقبة و له الحمد في الأولى والاخرة .

التنهيد

١-تعريف اللهجة :

اللهجة إما أن تكون مشتقة من لهج الفصيل أمه يلهج إذا تناول ضرعها يمتصه، ولَهَجَ بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها ، أو تكون مشتقة من لهج بالأمر لهجاً ولَهَجَ ، وألَهَجَ كلاهما أُلِعَ واعتاده ، جاء في التهذيب : قال الليث : لهج فلان بكذا وكذا : إذا أُلِعَ به ، ولَهَجَ الفصيل بأمه يلهج : إذا اعتاد رضاعها وهو فصيل لاهج^(٢)، وفي لسان العرب : لهج بالأمر لهجاً ، ولَهَجَ والهَج ، كلاهما : أُلِعَ به واعتاده ، وألَهَجته به ، ويقال : فلان مُلَهَجٌ بهذا الأمر ، أي موله به والفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرعها يمتصه ، ولَهَجَتِ الفِصال : أخذت في شرب اللبن ، ولَهَجَ الفصل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها ، فهو فصيل لاهج^(٣) . واللهجة صالحة لأن تؤخذ من لهج بالمعنى الأول أو الثاني ، في اللهجة التي تعني طريقة معينة في أداء اللغة تحمل معنى الولوع بهذه الطريقة التي تؤخذ من القوم الذين ينتمي إليهم صاحبها ويتعود الأداء بها ، فهو كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتص ويتعود عليه ويولع به^(٤)، واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة^(٥) .

٢-اللهجة واللسان واللغة :

تطلق اللهجة ويراد بها اللسان أو جرس الكلام ، فقد ورد في لسان العرب :اللَهْجَةُ ،جَرْسُ الكلام، و الفتح اعلى ...و اللهجة: اللسان و قد يحرك^(٦) أو قد اطلق علماء اللغة القدامى لفظ اللغة وارادوا به اللهجة، و آثروا التعبير بلفظ اللغة عن اللهجة ، فابن جني في الخصائص يعتقد ابواباً وفصولاً للهجات العربية و استعمل لفظ اللغة في معنى لهجة، و من ذلك قوله: اختلاف اللغات و كلها حجة ، وقوله: اسباب اختلاف لغات العرب، قوله:باب في تركيب اللغات، و قوله:باب في الفصح تجتمع في كلامه لغتان فصاعداً، وحده اللغة عنده : اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم^(٧) . وكذلك يطلق علماء العربية القدامى اسم اللغة على اللهجة فيقولون : لغة بني سعد، و لغة اهل الحجاز، و لغة هذيل، واللغة طيء.....^(٨) . والعلاقة بين اللغة واللهجة علاقه عموم وخصوص، فاللغة اعم من اللهجة فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها ، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات و العادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات^(٩) فبيئة اللهجات في جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ،الكل منها ما يميزها ، و جميع هذه اللهجات تشترك في مجموعات من الصفات و العادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات ، فبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل و تضم عدة لهجات، لكل منها خصائص، ولكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، و فهم ما قد يدور بينهم من حديث ، فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، و تلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات ،هي التي اصطلح على تسميتها باللغة^(١٠) واللسان يطلق على اللغة واللهجة، كما تطلق اللهجة على اللسان و اللغة وكذلك تطلق اللغة على اللسان و اللهجة ، ويظهر ان العرب القدماء في العصور الجاهلية و صدر الاسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن (باللغة) الا بكلمة (اللسان)، وقد ذكر القرآن الفضل اللسان خمساً وعشرين مرة دالاً على لغة او العضو منها^(١١) .

٣-الصفات التي تتميز بها اللهجة :

لعلها تنحصر في الأصوات وطبيعتها و كيفية صدورها، اذاً فالفرق الذي فرق بين لهجة و أخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الاحيان فقبيلة تميم يقولون (فُزْتُ) : (فزذ) ، كما كانوا ينطقون الهمزة عيناً، كما أن (الأجلح) وهو الأصلع ينطق بها (الأجله) عند بني سعد وقد تتميز اللهجة بقليل من صفات ترجع الى بنية من الكلمة ونسجها ، أو معاني بعض الكلمات، فيروى أن بعضاً من بني تميم كانوا يقولون: مديون و غيرهم يقول: مدين في اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف البائي ، وان بني ان بني أسد يقولون: سكرانة بدلاً

من سكرى التي ينطق بها سائر العرب،^(١٢) أما اهم الصفات الصوتية التي تؤدي الى الاختلاف الصوتي و بين لهجات اللغة الواحدة ما يلي:-

- ١- الاختلاف في مخرج بعض الاصوات اللغوية الجيم في العربية من وسط اللسان و الجيم المصرية من اقصى مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى.
 - ٢- الاختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات ، مما يترتب عليه الخلاف في نطق الحرف نفسه، كترقيق حرف عند قبيلة وتخميمه عند قبيلة أخرى .
 - ٣- اختلاف مقاييس أصوات اللين ،فأي انحراف يصيب تلك الحروف التي تعرف بحروف المد عند القدماء -يؤدي الى اختلاف في نطقها
 - ٤- تباين في نغمة موسيقية في الكلام ، فكل بيئة لها نغمتها الخاصة في النطق .
 - ٥-الاختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين تتأثر ببعضها كقلب الواو تاء إذا وقعت فاء لاقتعل ، مجهرة العرب تقول :اتصل والحجازيون يتركون الواو متأثرة بالحركات السابقة عليها ، فنقلب الى حروف مجانسة لتلك الحركات ، فنقلب واواً بعد الضمة ، والفاء بعد الفتحة وياء بعد الكسرة ، فيقولون ايتصل - ياتصل - موتصل .
 - وليس من الضروري أن توجد كل هذه الفروق ممثلة في لهجات لغة من اللغات ، بل قد يوجد بعضها فقط ، وتتباعد اللهجات أو تتقارب على قدر اشتمالها على تلك الصفات ، وعلى قدر شيوع هذه الصفات فيها^(١٣) .
- ٤- التعريب :

هو وسيلة من وسائل اتساع اللغة ونموها ، فضلاً عن الاشتقاق والنحت وغيرها وقد سماها أغلب المحدثين الاقتراض الذي يعد ظاهرة من ظواهر اللغات وتأثير بعضها في بعض^(١٤) . فاللغة الحية بطبيعتها تتفاعل مع غيرها من اللغات فتعطي وتأخذ من هذا المنطق فإن وجود الالفاظ المعربة أمر حتمي مسلم به^(١٥) . والتعريب لغة : من عُرب عرابية ، وما سمعت إعراب من كلامية ، وهو من العرب والعارية وهم الصّرحاء ، وفلان من المستعربة وهم الدخلاء فيهم ، وعرب عن صاحبه تعريباً إذا تكلم عنه وأصبح له^(١٦) . أما اصطلاحاً : فهو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها^(١٧) ، والتعريب كما يدلّ من اسمه ، اقتباس من لسان أعجمي وإدخالها في اللسان العربي وقد جرى سبويه على تسميته إعراباً كما سمي الخفاجي وغيره الكلمات المعربة بالدخيل ودلائل التمييز بين الألفاظ المعربة والعربية فهي كثيرة أبرزها :^(١٨)

- ١- النقل: أي ينقل اللفظ إلينا عن طريق أحد أئمة اللغة العربية أن اللفظ أعجمي معرب
- ٢- خروج وزن اللفظ عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم على وزن أفعيل.
- ٣- أن يكون أوله نوناً ثم راءً نحو نرجس -فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية .
- ٤- أن يكون آخره زائياً بعد دالٍ ، نحو (مهندز) فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية ولهذا صارت في اللسان العربي مهندس .
- ٥- أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصّولجان والجصّ .
- ٦- اجتماع القاف والجيم في كلمة واحدة ، نحو قيج بمعنى الحجل وهو فارسي معرب .
- ٧- أن يكون رباعياً أو خماسياً عارياً عن حروف الذّلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون ، فإنه متى كان عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منها سَفْرَجَل^(١٩) وقد اقتضت الضرورة لهذا البحث توضيح مصطلحي (المعرب والأعجمي) واللذان إن بدوا مترادفين في دلالتهم ، لكن ثمة فروقات دقيقة بينهما ، إذ إن لفظ الأعجمي مشتق من عجم ، والعجم الذين ليسوا من العرب كأنهم يفهموا عنهم فسّموهم عجماً ، وعلى هذا فإن الأعجمي يشمل ما ليس بعربي من الألفاظ سواء استعمله العرب أم لم يستعملوه ، فإذا استعملوه دون تغيير في بنيته وأصواته ، فإنه يسمى دخيلاً أو أعجمياً^(٢٠) . أما المعرب فإن الجوهر في الصحاح قد عرّفه تعريفاً دقيقاً وميّزه من الأعجمي والدخيل إذ قال : (تعريب الاسم الأعجمي : إن تقوّه به العرب على منهاجها تقول : عَرَبْتُهُ وأَعْرَبْتُهُ)^(٢١) وفي النهاية عندما تدخل كلمة أجنبية في العربية وتجري على الألسن تطراً عليها استبدالات فونطقية عديدة ، مثل كلمة (كوشك) تتغير الى جوسق ، ثم وتكتب الكلمة في شكلها الجديد وتحتل مكانها الخاص في المعاجم وهكذا تتم عملية التقريب^(٢٢) ، واستعمل القدامى المعرب والدخيل للمعنى نفسه ، فاللفظ الأعجمي إذا لم يعرب لا يمكن أن يطلق عليه مصطلح معرب بل يسمى حينئذ دخيلاً أما عندما يورد المعجميون

لفظاً أعجباً فقد خضع للتعريب ، فإنهم يذكرون أصله اللغوي مشفوعاً بمصطلح مغرب ، فيقولون فارسي مغرب أو قد يستكون عن بيان أصله في لغات العجم لعدم وقوفهم عليه فيقولون أعجمي مغرب (٢٣).

المبحث الأول : الإبدال

الإبدال لغة: قال ابن سيده: « حُدَّ البَدَلُ: وَضِعَ الشَّيْءُ مَكَانَ غَيْرِهِ» (٢٤)، وقال ابن فارس: « ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون (مَدَحَهُ، ومدَّهه) و(فرس رِفْلٌ. ورفنٌ) وهو كثير مشهور...» (٢٥) وقيل: الأصل في التبدل: تغيير الشيء عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله (٢٦).

واصطلاحاً: هو أعم من الإعلال الذي تدرس من خلاله التغيرات التي تحصل (للألف والواو والياء والهمزة) فقط دون غيرها من الحروف. (٢٧) إقامة حرف مقام حرف إما ضرورة، وإما استحساناً وصنعة (٢٨). أو هو إبدال بآخر، ويقع بين الأصوات المتقاربة في الحيز والمخرج وبين المتباعدة أيضاً (٢٩). وأغلب القدامى لا يفرقون بين القلب والإبدال، وأوضح ما يكون ذلك في تسمية ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) كتابه (القلب والإبدال) وهو يريد الإبدال وحده (٣٠)، وأول من أطلق مصطلح الإبدال على هذه الظاهرة هو الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ثم تلاه الأخفش (ت ٢١٥ هـ) (٣١)، ثم ألف جماعة منهم كتباً في الإبدال منها: الإبدال لابن السكيت، وكتاب الإبدال والمعاقبة للزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) وكتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ)، وكتاب سر الليال في القلب والإبدال لأحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٤ هـ)، وعقد آخرون فصولاً لها في كتبهم (٣٢). أما أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) فيرى أن العرب لم تتقصد إبدال حرف من حرف آخر، وإنما هي لغات مختلفة لفظاً لقبائل مختلفة تدل على معانٍ متفقة، بأن تتقارب اللفظتان في لهجتين لمعنى واحد، حتى أنهما لا يختلفان إلا في حرف واحد، وعلى هذا لا تتكلم القبيلة الواحدة بالصاد مرةً ومرةً بالسين، وإنما يقول هذا قوم وذاك قوم آخرون (٣٣). وبهذا يمكننا أن نعد عملية الإبدال هي تعويض حرف عن حرف ناتج من التطور الصوتي أو تباين اللهجات بين قوم وآخرين، فهي عملية غير إرادية تحدث عندما يتقارب اللفظتان، فينتج بإسقاط حرف وإضافة حرف آخر. وقد أشار أبو الطيب اللغوي إلى تطور الأصوات فيها إلى صوت آخر لا يغيّر المعنى، وإنما إبقاء المعنى واحداً (٣٤)، فالكلمة ذات الصورتين أو النطقين والمعنى الواحد لا بد أن تكون إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع متطور عنها، ويجب أيضاً أن نلاحظ العلاقة بين الحرف المبدل والمبدل منه (٣٥). لذا كان من أهم الأسباب التي تدفع المتكلم إلى الإبدال بين الأصوات المتقاربة هي الميل إلى التخفيف والمماثلة بين هذه الأصوات؛ لذلك كانت هذه العملية ترمي إلى التقريب بين الأصوات المتجاورة وبهذا أسهمت في توفير الجهد العضلي (٣٦). وقد اختلف علماء اللغة في تفسير هذه الظاهرة، فمنهم من ذهب إلى أنها لا تحدث إلا بين الأصوات المتقاربة المخارج كالخليل وسيبويه والفراء والمبرد وابن جني (٣٧). ووافقهم المحدثون في رأيهم هذا، إذ يرون أنه لا بد من علاقة صوتية بين الصوت المبدل والصوت المبدل منه (٣٨). ومنهم من ذهب إلى أن الإبدال لا يحدث بين الأصوات المتقاربة فقط، وإنما يقع بين الأصوات المتباعدة (٣٩). وقد اشترط بعض العلماء وجود علاقة بين المبدل والمبدل منه؛ لكي يكون الإبدال صحيحاً، فلا يقع الإبدال إلا إذا كانت بين المبدل والمبدل منه علاقة صوتية تقرب المخرج أو الاشتراك في بعض الصفات الصوتية كالجهر، والهمس، والشدة، والرخاوة. (٤٠) وأمثلة الإبدال اللغوي كثيرة في اللغة العربية، ولا سيما في كتب المعاجم اللغوية (معاجم الترتيب الصوتي) إذ اختلف كل عصر واختلف المصادر اللغوية التي تعكس كثيراً من جوانب اللهجات العربية القديمة تعكس فيها آثار لهجاتهم. وقد اعتمدت تقسيم د. حسام سعيد النعيمي في كتابه الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني؛ لما فيه من شمولية ووضوح، إذ قسم الإبدال على خمسة أقسام: (٤١)

أولاً: الإبدال بين الأصوات المتجاورة في المخرج

أ- العين والغين:

وهما صوتان حلقيان مجهوران (٤٢)، والفرق بينهما أن العين من وسط الحلق، والغين من أدناه (٤٣)، هذا من ناحية المخرج، وأما من ناحية الصفات فالعين صوت متوسط مستقل، والغين صوت رخو مستعل (٤٤)؛ لذلك وقع الإبدال بينهما (٤٥).

(الدَّغْرُ - الدَّغْرُ)

(وهو الأحقق تعريب دَرْتَرٍ ومعناه أكثر غلاظة و قباحة) (٤٦). وورد إبدال العين غيناً في لهجة قبيلة اسد، والدليل في هذا شعر لمنظور الديبيري إذ يقول: ^{٤٧} يفزع أن خوف بالضبغطي ويقصد بها الضبغطي: كلمة يفزع به الصبيان، و بنو دبير يبذلون العين غيناً فيقولون فيقولون (الضبغطي) (٤٨)، وكذلك ورد في اللغة (بَلَّغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ) ظهر أول ما يظهر (٤٩)، و ورد ذكرها عند الزمخشري ((قد بلع الشيب في رأسه: أي ظهر وارتفع) (٥٠). والذي يبدو لي أن تجاورهما في المخرج واتفاقها في الصفة سوَّغ الإبدال بينهما،

فتقارب المخرجين في الكلمات المبدلة ، مع بعض الفوارق التي قد تحصل بينهم ومرجعها تفسير كل واحد منهم بحسب فهمه للظاهرة ، وهذا ما قال به اكثر العلماء^(٥١) .

إبدال اللام والراء :

وهما صوتان ذلعيان^(٥٢) لثويان^(٥٣) ، مجهوران^(٥٤) مائعان ، «الواقع أنَّ هناك قريباً شديداً بين اللام والنون والراء»^(٥٥) ، وتبعاً لهذا التقارب في المخرج والصفات كثر إبدال أحدهما مكان الآخر^(٥٦) ، فأما مخرج الراء فمن مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوقه الثنايا ، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام^(٥٧) ، ويتفق الصوتان في صفتي الجهر والتوسط ، وبين الشدة والرخاوة ، وهو الذي سَوَّغ وقوع الإبدال ما بين اللام والراء ، ومن أمثلة ذلك (هَدَرَ الحمام وهَدَلَ) إذا غَرَدَ^(٥٨) وجرم الشيء وجلمه أي قطعته^(٥٩) ، كما ورد في قوله تعالى: ﴿فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣] ، فاللام والراء يتعاقبان ، كما تقول العرب: فلق الصبح وفرقه^(٦٠) (الشُّبُور - الشُّبُول)

وهو (القصير القامة، و التنبل الكسلان بلغة العامة، وكل ذلك معرب عن تَنْبُول وهو تصحيف تَنْ بَرُورَ ومعناه المرِّي لحمه و يقال للكسلان البليد السمين الغير قادر أن يتحرك من مكانه)^(٦١) . وعند العرب يبدلون اللام وراء نحو(هَدَرَ الحمام و هَدَلَ) وإذا غَرَدَ^(٦٢) ، كما ورد في قوله تعالى سورة الشعراء ٦٣ ، جاء عن ابن فارس بعد ذكره الآية:(فاللام والراء متعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه)^(٦٣) . ومن القبائل العربية التي تميزت بنطق اللام قبيلة اسد ، و الظاهر أن ميلها إلى اللام منسجم مع ميلها الى التخفيف من الجهد العضلي^(٦٤) ، فالصوتان يتقفا في صفتي الجهر والتوسط ، وبين الشدة و الرخاوة ، مما سوغ وقوع الأبدال بينهما ، والمنهج السليم لعلماء اللغة أن يفسروا مثل هذه الظواهر مظاهر التطور الصوتي ، وحاولوا أن يجدوا تعليقات مقنعة لحدوثها ، وانما القوانين و القواعد يخضع لها ما هو قياس في اللغة وهو الإبدال الصرفي الذي وضع له النحويون قواعد تضبطه، ومن الصعب ربط الإبدال السماعي بقوانين يمكن لها أن تصيب ظاهرة بالتكلف والتعسف^(٦٥) .

إبدال الميم نوناً

وهي من حروف الذلاقة ، وأن اللغة العربية تؤثر ترديد الاصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة أكثر من غيرها ، وميزتها فهي من أسهل الاصوات اذ لا احتكاك فيها ولا انفجار كما انها من اوضح الاصوات في السمع فصفة الغنة لصوتي النون والميم تزيد في درجة استمراريتها في السمع^(٦٦) ، فالميم والنون يتفقان بصفة التوسط بين الشدة والرخاوة والنون^(٦٧) (الجُمَّنُورَة - الجُمَّنُورَة)

(و فُئِرَ بالتراب المجموع تعريب كَنُذْرَ ومعناه المري المصنوع من التراب)^(٦٨) وان هذه الظاهرة تميزت بها مازن و ربيعة، تبدل الميم والباء ، و لم تقتصر على هذه القبيلة بل وجدت في مناطق متفرقة من الجزيرة العربية، وساق لها المبرد قول رجل من مزينة:^(٦٩) خَلِّي بِالْبُؤْيَاةِ عُوْجًا فَلَا أَرَى بِهَا مَنَزَلًا إِلَّا جَدِيْبَ الْمُعَيِّدِ وَقَوْلُهُ: (بالبُؤْيَاةِ) هي المتسع من الأرض وبعضهم يقول: و هي المومة بعينها قلبت الميم باء ، ومثل ذلك كثير ويقولون: ما اسميك و باسمك ؟ و يقولون ضربت اللازم ولا زب ، و يقولون رجل أحزم وأحزاب ، وهذا كثير وقيل في قوله تعالى : ((إِنَّا خَلَقْنَا هُم مِّنْ طِينٍ لَّازِبٍ)) الصافات : ١١ ، قرئ لازم بمعنى لازب ولازم واحد ، أي لازق ، والباء أعلى فأبدلت ميماً ، والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازب ولازم ، فيبدلون الباء ميماً لتقارب المخرج^(٧٠) ، تعاقب الميم باء لاتفاقها في المخرج و اشتراكهما في الصفات عدا صفة الشدة والتوسط فجاز وقوع الأبدال بينهما.

إبدال بين الحاء والخاء

إن الاتحاد في المخرج أدى الى الإبدال بينهما ، فالحاء والخاء من الأصوات الحلقية^(٧١) ، والحاء أدنى حلقية عند المحدثين^(٧٢) ، والحاء حنكي قصي^(٧٣) ، وعدّها بعضهم لهوية^(٧٤) ، وكذلك اتفاهما في صفات الهمس والرخاوة والترقيق^(٧٥) ، ويتحقق النطق بالحاء حيث ((يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل أدناه الى الفم)) أما نطق الحاء فعلى هذا النحو الآتي : ((يحدث احتكاك في الفراغ الحلقى أعلى الحنجرة ، إذ يضيق المجرى الهوائي في هذا الموضع بحيث يحدث مروره احتكاكاً ، يرفع الحنك اللين ، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان))^(٧٦) .

(الْحَسْرُدَار - الخسرودارة)

وهي : (شجرة يعرف خشبها بالخولنجان وهو أقوى الأدوية في تحليل الرياح تعريب خسرودارو، ويقال له بالتركية (قولنج اوتى واكرى كستانه وقره غات) ، وقيل ان خسرو دارو منسوب الى كسرى انوشروان لأنه ظهرت أيامه ، وقيل اسم نبات يُسمى (سفيتاك) أي الكرمة البيضاء) (٧٧). ووقع هذا الإبدال في اللهجات العربية القديمة منها قبيلة قيس، في فيقولون (النَّضْح - والنَّضْج) واحد، فقد روي في التهذيب ، قال أبو يزيد : (سمعت الغنوي يقول : النَّضْح والنَّضْج وهو فيما بان هذا أثره ومارقاً بمعنى واحد) (٧٨).

والذي سوغ وقوع الإبدال هو اتحادهما في المخرج فالحاء و الخاء كلاهما من الأصوات الحلقية .

_ ابدال الباء فاء

هما من حيث المخرج:صوتان متجاوران في المخرج قال سيبويه(ت ١٨٠هـ): ((ومن باطنِ الشَّفَّةِ السُّفْلَى و أطرافِ الثَّنايا العُلَى مخرج الفاء)) (٧٩)، و قال أيضا:((ومِمَّا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ مخرج الباء)) (٨٠)، أمّا من حيث الصفة، فهما متحذان في: الذلاقة و الاستفال والانفتاح (٨١) ، هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج.فالباء:صوت شفوي(٨٢) ، والفاء:صوت شفوي أسناني (٨٣)أمّا من حيث الصفة:فالفاء:صوت رخو(احتكاكي) مهموس. والباء:صوت شديد(انفجاري)مجهور(٨٤)إذن الباء و الفاء صوتان متقاربان في المخرج ومتحذان في الصفة(فالباء أخت الفاء)) (٨٥) .

(الإسبيداج- والإسفيداج)

(وهو بياض الرصاص والأنك تعريب (سبيدأنك) ومعناه الأنك الأبيض و منه الأرمني و الكردي سَباق) (٨٦) وأبدال الباء من الفاء ظاهرة لغوية في قبائل اليمن و في قبيلة خفاجة يقولون (عكف) : (عكبت الطير ، وعكبت الخيل عكوبا في عكفت الخيل عكوفاً) (٨٧) ، و يقول مزاحم العقيلي: تظل نسور من شمام عليهم عكوباً من العقبان وائل (٨٨)

فالباء و الفاء صوتان شفويان ، ومخرجهما واحد ، إلا أن الأول شديد مجهور والثاني رخو مهموس ، فالانفتاح المخرج هو الذي اباح الإبدال .

ثانياً: الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج:

ويراد بها الحروف التي من مخرجين مختلفين ولكن موضع كل منهما في النطق متقاربان(٨٩)، كما ورد لها نص في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ [يس:٥١]، وأيد هذا الرأي أحمد علم الدين الجندي مرجحاً أنّ الثاء هي الأصل ثم أبدلت فاء في لهجة تميم،(٩٠) .

- ابدال السين والشين:

يتقاربا في المخرج، إذ السين صوت أسناني لثوي، والشين صوت غاري(٩١)، واتفقا في صفتي الهمس والرخاوة(٩٢)، لذلك كثر الإبدال بينهما(٩٣)، فالسين تسمع لها صوتاً شبيهاً بصغير الطائر؛ لأنّ جرسها يشبه بالصغير وذلك حين تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذا سكنت ويأتي كالصغير(٩٤) أمّا الشين فمن وسط اللسان وهي من الأصوات الشجرية (ج، ش، ي)(٩٥)، ومثال ذلك (غبش الظلام)، وغبس الظلام)، والسدفة والشدفة(٩٦).

(السَلْجَم -السَلْجَم)

بمعنى ((نبت يُعرف باللفت ، وسَلْجَمٍ معربة عن (salgama) الرومّية وهو كلّ ما زُبي من الأثمار والفواكه بالملح والماء ، قلت والأصح أنّها شَمْلُخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركيبتها شلغم))(٩٧). ولهذا الأبدال جذور قديمة في اللغة السامية إذ إن الشين قد صار في العربية الفصحى الى سين ، و يجوز أن تكون كلمة (شمس) بأبدال الشين الأخيرة سيناً (٩٨) ، ووردت في قوله تعالى :﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (طه ١٨) ، وقرأ الحسن و عكرمة (وَأَهُسُّ) بضم الهاء و السين غير معجمة ، والهُسُّ: السوق و زجر الغنم وذكر ابن خالويه عن أنخعي انه قرأ(وَأَهُسُّ) بضم الهمزة من (أَهُسُّ) رباعياً (٩٩) أو نكر الصاغاني أن السين لغة تميم (١٠٠)، والذي سوغ وقوع الأبدال ما بين الأصوات الغارية و الاسنانية اللثوية لتأخر المخرج، كما ورد عن سحيم بن وثيل اليربوعي لعمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ما سعرت بدل ما شعرت ، وروي عن زياد الأعجم كان يرتضخ لكنه أعجمية فدعي الأعجم (١٠١) .

- ابدال الدال ذالاً

يشترك الدال والذال بتقارب مخرجيهما، إذ مخرج الذال مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا، ومخرج الدال من بين طرف اللسان وأصول الثنايا^(١٠٢)، والذال صوت رخو^(١٠٣)، والدال صوت شديد^(١٠٤)، وزيادة على تقاربهما في المخرج فإنهما اتحدا في صفة الجهر؛ ولذلك جاز الإبدال بينهما^(١٠٥). ومن إبدال الدال ذالاً ما ذكره القرطبي (ذعته، ودعته) أي خنفته^(١٠٦).

(البَيْجَادِقُ - البَيْجَادِقُ)

وهو ((حجر أحمر اللون، فإذا خرج اللون، فإذا خرج من معدنه أصابته ظلمة، فإذا قطعهُ الصانع خرج نورهُ و حُسْنُهُ و تعريب بِيَجَادِه وفيه أقوال: فقيل هو الكهرياء، وقيل حجر دقيق أحمر اللون كالياقوت له جاذبية كالكهرياء، قال بعضهم هو المرجان الأسود، وقال غيرهم (ضرب من الجواهر))^(١٠٧). وتعاقبت الدال والذال في اللهجات العربية، فيقولون الدَّحج نَحَجُه ذحجاً، و إذا عرك كما يعرك الأديم، ويقال: ذحجه ذحجاً، بالذال المعجمة، وهي و لغة يمانية^(١٠٨)، كذلك وردت في قوله تعالى ((وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ)) [يوسف ١٨]، قرأت عائشة وأبن العباس و ابو العالية (بِدَمٍ كذب) بالذال المهملة، و فسر بالكدر، و فسر الخليل بالدم الطري^(١٠٩)، وهكذا حدث الابدال بين الدال و الذال، فتحول الصوت الأسناني اللثوي المجهور الشديد، و تأخر مخرج الدال الى الورا، و تحول الى الشدة^(١١٠)، وعلل الجاحظ بصورة خاصة هذه الظاهرة هي (خطأ الصيغ في مظاهر اللكنة) وساق الكثير من الأمثلة، ولا حظ فيها أن الذي يتعلم لغة اخرى غير لغته تظل عنده الى فترة غير قصيرة بعض مظاهر لغته الأصلية، وتلك الحقيقة يؤيدها الدرس الصوتي الحديث حين أفصح بالقول ((إن لكل لغة لغوية عاداتها النطقية الخاصة بها، فإذا أقدم أصحاب لغة ما على ما تعلم لغة أخرى كانوا عرضة لأن يخطئوا في اصوات هذه اللغة الاخيرة، و ان يخلطوا بين أصواتها و أصوات لغتهم، بسبب تأثرهم بعاداتهم النطقية))^(١١١).

- ابدال القاف كاف

صوتان متجاوران في المخرج أيضا. فالكاف: صوت طبقي (من أقصى الحنك)^(١١٢) و القاف: صوت لهوي (من طرف أقصى الحنك)^(١١٣)، أمّا من حيث الصفة: فالكاف: صوت شديد (انفجاري) مهموس. و القاف الحديثة: صوت شديد (انفجاري) مهموس^(١١٤). إذن القاف والكاف صوتان متجاوران في المخرج وهما متحدان في الصفة، فالإبدال بينهما ممكن.

(الحِسْقِلُ - الحُسْكِلُ)

وتعني (الردي من كل شيء، وهو ما تطاير من الحديد المحمي اذا طُرق وكل ذلك تعريب خشاك ومعناه الجزئيات و الأُنشَارَة)^(١١٥). وهناك رواية تفيد أن نطق القاف كاف، من خصائص تميم و في ذلك يقول ابن فارس (فأما بنو تميم فأنهم يلحقون القاف باللهاء حتى تغلظ جد فيقولون (القوم) فيكون بين الكاف و القاف و هذه لغة فيهم^(١١٦)، قال الشاعر:

ولا أكوّل لِكُدْرِ الكوم كذ نضجت

ولا اكوّل لِبَابِ الدار مكفول^(١١٧)

و حكى ابن جني بأنها: (لا تكاد توجد إلا في لغة ضعيفة مرذولة غير متقبلة وهي الكاف التي بين الجيم والكاف)^(١١٨)، وقيل: إن هذه الكاف لغة غنم بن دوران^(١١٩)، وهي ما تعرف بالجيم القاهرية^(١٢٠)، ولفظها شائع في اللهجات الدارجة في أغلب المناطق في مصر و بلاد اليمن^(١٢١)، و الذي سوغ الأبدال بين القاف والكاف تقارب مخرجيهما^(١٢٢)، وعد المحدثين نطق القاف كاف وهو تطور في نطق الأصوات، فيقولون (كال) في (قال)، و التعليل الصوتي على ذلك أن القاف ترحز مخرجها قليلاً إلى الأمام، مع ترقيقها، واحتفاظها بصفة الشدة في نطقها^(١٢٣)، وهذا يمكن أن يعد عامل الميل في التبسيط والتيسير في النطق الذي يؤدي بمرور الزمن الى اتحاد صوتين متقاربين المخرج والصفة في الصوت واحد.

- ابدال القاف جيماً

صوتان متقاربان في المخرج أيضا. فالجيم: صوت غاري (من وسط الحنك)^(١٢٤) والقاف: صوت لهوي (من طرف أقصى الحنك)^(١٢٥)، والجيم الفصيحة: صوت قليل الشدة (يكاد يكون انفجارياً) مجهور. و القاف الحديثة: صوت شديد (انفجاري) مهموس^(١٢٦) وبالرغم من الاختلاف بين القدماء والمحدثين في صفتي الشدة والجهر بينهما، فإنَّهُما تجمعهما صفات أخرى هي: الانفتاح و الاصمات، كما أنَّهُما صوتان متقاربان في المخرج، فالإبدال بينهما ممكن. والعرب أبدلت بينهما، قال أبو الطيب اللغوي: ((يقال: زَرَجْتُهُ بِالرُّمَحِ أَرُجُهُ زَرَجًا، و زَرَقْتُهُ به أَرُقُهُ زَرَقًا: إذا طَعَنْتُهُ به طَعْنًا سَرِيعًا))^(١٢٧).

(وهي تعريب أشه وهو صمغ نبات كالثناء و يُسمى بلزاق الذهب لأنه يلحمه ، و يقال له بالتركيبة (جادر او شاغي) (١٢٨) و ذكر أبو علي القالي قول يعقوب: (القَرِيسُ للذي تقول له العامة الجَرِيسُ) (١٢٩)، وهي الصحيفة أو الشمع أو الطين الذي يختم به (١٣٠) ، قال امرؤ القيس : (١٣١)

تَرَى أَثَرَ القَرَحِ فِي جِلْدِهِ كَنَفْسِ الحَوَاتِمِ فِي الجَرِيسِ

فالذي سوغ الإبدال بينهما صفة الانفتاح والاصمات ، كما انهما متقاربان في المخرج فالإبدال بينهما ممكن ، قال أبو الطيب اللغوي: (يقال: زَرَجْتُهُ بِالرُّمَحِ أَرَزَجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَقَهُ زَرْقًا : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا) (١٣٢)، فالاختلاط الذي يمكن أن يوجد بينهما ، فهو تاريخي حدث في الوقت الذي كانت القاف المعتد بها في المستوى الفصيح مجهورة على حسب وصف القدماء ، أي انها كانت مجهورة انفجارية وعندما تميز الصوتان عن طريق التطور الصوتي الذي طرأ عليهما ، حدثت عملية خلط في البنية الصوتية للكلمة (١٣٣).

إبدال الباء والميم:

صوتان يشتركان في المخرج، إذ يخرجان مِمَّا بين الشفتين (١٣٤)، ولا خلاف في ذلك بين القدماء والمُحدثين (١٣٥)، فضلاً عن اتحادهما في صفات صوتية عدّة منها الجهر والانفتاح والاستقال والذلاقة (١٣٦) والذي سَوَّغ الإبدال بين الميم والباء أنَّهما حرفان شفهيان تقارباً في المخرج وتقارباً في الصفة، إذ إنَّهما مجهوران (١٣٧) لكنَّهما اختلفا في صفة أخرى بين الشديد والثاني متوسط شبيهه بأصوات اللين أي ليس بالشديد الرخو. (١٣٨)

(الأطموط-الأطبوط)

وهو: (البندق الهندي فارسيتهُ أطماط ، قيل أن مسحوقه مع الكحل يدفع الحول، وقيل أن الاطماط لوبيا رقيقة تُجلب من الهند) (١٣٩). نجد هذه الظاهرة في اللهجات العربية القديمة، تبدل الميم باء والباء ميم فهم يقولون (بات المعير) أي مات البعير ، و يقولون (مانَ المَدْرُ في السماء) أي : بات البدر في السماء (١٤٠). وأورد أبو الطيب اللغوي قول حاتم الطائي: وأسمر حَظياً كأن كعوبه ذوي الفَسْبِ قد أرمى ذراعاً على العشير (١٤١) أي : أربي بالباء ، أي زاد عليه . في كتب اللغة امثلة كثيرة لهذا الإبدال وروايات عديدة ، يمكن الرجوع اليها في مظانها (١٤٢) ، فالظاهرة موجودة في مازن ربيعة، وشملت بقاعاً كثيرة من الجزيرة العربية في مزينة من قضاة ، وفي بني أسد وفي غيرها (١٤٣). وعزى الدكتور ابراهيم انيس هذه الظاهرة ليست إلا نتيجة اخطاء الأطفال في البيئة المنعزلة التي لا يوجد فيها الطفل فرصة كافية لإصلاح اخطائه ، فيشيب عليها وتصبح فيما بعد نطقاً جديداً في جيبهولا تقتصر أخطاء الأطفال على ما يتعلق بالميم و الباء، بل أعم من هذا وأشمل (١٤٤)، و يعود سبب الإبدال هنا الى طلب التخفيف وسوغ إبدال الميم من الباء هو التداني بين الصوتين فالميم والباء من الأصوات السهلة النطق ومن ثم ، فإن اللغة لا تسعى الى التخلص منهما ، بدليل أنهما موجودان في أغلب اللغات فقضية التعاقب لا قضية جنوح نحو التخلص من أحدهما ، أو الى أخطاء السمع احياناً (١٤٥).

إبدال الصاد والضاد:

الصاد والضاد صوتان اتقيا في الرخاوة والإطباق (١٤٦)، واختلفا في الجهر والهمس؛ إذ أن الصاد صوت مهموس، والضاد صوت مجهور (١٤٧)؛ كما أنهما تقارباً في مخرجيهما، فمخرج الصاد " مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا " (١٤٨)، ومخرد الضاد " من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس " (١٤٩).

(الصنْدَل-الصنْدَل)

(هو شجر هندي طيب الرائحة تعريب جَنْدَال و هو tschandان بالسانسكريتية ، ومنه مأخوذ اليوناني ،والرومي sandalum وهو sandal للغه الانكليزية الفرنسية sandalo و بالايطالية sandelholz ، و الجرمانية وَ صَنْدَل بالتركية و الكردية ، و الصندل بمعنى الصلب العظيم والضخم الرأس من الجمال و الحمير، فمعرب عن سَنْدَل و معناه الاحمق الثقيل، والصنَادِل و الصنْدَل لغتان فيه ،وقالوا فيه صَنْدَل وَصَنْدَل) (١٥٠). والمعروف عن الصاد ، لغة أكثر العرب ، و هُذيل تبدل الصاد ضاداً، والدليل في هذا شعر الأديبي ذؤيب الهذلي :

فراق كقيصِ السن فالصبر إنَّه لكل أناس كثرة وجبور (١٥١)

قال :كقيصٍ، أي : كقيص

و الذي سوغ وقوع الإبدال ، الضاد صوت شديد مجهور ، فاشترك الصوتين في الصفة الأطلاق وقرب المخرج ، والذي يخل إلى سبب الإبدال تسييراً لعملية النطق واقتصاداً في الجهد .

ثالثاً: الإبدال بين الأصوات المتباعدة المخارج وبينهما جامع صوتي:

حصل الإبدال بين الحروف المتباعدة في مخارجها مع وجود جامع صوتي بينهما، وهذا الجامع الصوتي يرجع بعضه إلى اتفاق في الصفة كالجهر والهمس والشدة والرخاوة^(١٥٢).

-إبدال الراء والزاي

تبدل الراء زايّاً لوجود جامع صوتي اي : بينهما هو اشتراكهما في صفة الجهر^(١٥٣)، ومع وجود هذه الصفة المشتركة بينهما إلا أنهما متباعدان في المخرج؛ إذ أن مخرج الراء من بين طرف اللسان وفوق النشاي داخلاً إلى ظهر اللسان، ومخرج الزاي مما بين النشاي وطرف اللسان^(١٥٤).

(البَارِزْد - البَارِزْد)

وهو: (دواء يعرف بالثقة مغرب بارزو وتركيته قصني)^(١٥٥) وردت إبدال الراء زاي في اللهجات العربية ، يقال أرغلت القطاة فرخها ، وقد روي: أرغلته بالزاي ، وهي لهجة قبيلة باهلة، وقد جاء في شعر لأبن أحمير الباهلي ما يعضدها فقد قال :

فأرغلت في حلقة زغلة لم تخطئ الجيد ولم تشقتر^(١٥٦)

ولقربها في المخرج واتفاقها في الصفة وقع الإبدال بينهما، وكثير في اللغات السامية تبدل الراء زايّاً وقد فرضته البيئة الصوتية و هو ابتعادهم عن أصوات الصفير

رابعاً: الإبدال بين الأصوات المتباعدة في المخارج وليس بينهما جامع صوتي:

يكون هذا النوع من الإبدال على الرغم من انعدام العلاقة الصوتية في المخرج والصفة بين الصورتين المتبادلتين، فيحصل التبادل بينهما على الرغم من تباعد مخرجيهما وتنافر صفتيهما، وهذا الإبدال غير قياسي، ويكون مقصوراً على السماع^(١٥٧).

- إبدال الجيم حاء

إن صوتي الجيم والحاء من الأصوات المتباعدة في المخرج إذ يخرج الجيم من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى^(١٥٨) ويخرج الحاء من أوسط الحلق^(١٥٩)، أما من حيث صفتيهما ، فالجيم صوت مجهور^(١٦٠)، منفتح مستقل^(١٦١)، والحاء صوت مهموس رخو مستقل منفتح حلقي^(١٦٢).

(الجَنْدَار - والحَانْدَار)

ومعناه: (الحارس ذات الملك مرگب من جان أي روح ونفس ومن دار أي حافظ)^(١٦٣). والمعروف عند العرب (أَحَمَّ الأَمْرُ) إذا حان وقته ، و(أَجَمَّ الأَمْرُ) بالجيم ، وقد أنكر الاصمعي رواية الجيم ، وقال يقال: حُمَّ الأَمْرُ ، وأحمله الله ، أي قدره^(١٦٤) ، و انكار الأصمعي للنطق بالجيم دليل على أن هذه الصفة الصوتية لهجة لقبيلة، و الحاء لأكثر العرب^(١٦٥)، و الذي سوغ وقوع الإبدال، هو لما كانت الحاء رخوة و الجيم متوسطة بين الشدة و الرخاوة ، فقد جمع بين الصوتين رخاوة الحاء وبعض رخاوة الجيم .

إبدال الهمزة عين

الهمزة صوت حلقي يخرج من أقصى الحلق وهو قول القدماء^(١٦٦) و حنجري وهو قول المحدثين^(١٦٧) و يرى المبرد " أن الهمزة حرف يتباع مخرجه عن مخارج الحروف ولا يشركه في مخرجه شيء ولا يدانيه إلا الهاء والألف^(١٦٨)، العين صوت حلقي مجهور^(١٦٩)، والعين من وسط الحلق^(١٧٠)، هذا من ناحية المخرج، وأما من ناحية الصفات فالعين صوت متوسط مستقل^(١٧١).

(الأنْبَار - عُنْبَار)

وهو(فارسي محض أي ألْهُرِي وأصل معناه الممتلئ و منه الأرامي وانبار أو عنبار بالتركية و الكردية ، و اما ألْهُرِي فمعرَّب الرومي(horreum) أو اليوناني وهما بمعنى)(١٧٢). نجد قبائل تميم وقيس وأسد تبدل الهمزة المبدوء بها عيناً^(١٧٣) ، واشترط القدماء في أن تكون الهمزة المبدلة عيناً مبدوء بها و مفتوحة ليس له ما يسوغه من الناحية الصوتية^(١٧٤) ، فقد أبدلت وهي مضمومة مثل (عُنْفوان) المبدلة من(أُنْفوان)^(١٧٥) ، وسميت هذه الظاهرة الصوتية(العننة) و استشهد لها بأمثلة من الشعر، ومنه قول ابن هرمة: (١٧٦)

أعن عنقنت على ساق مطوقة ورقاء تدعو هديلاً فوق أعوادا

والذي سوغ وقوع الأبدال عند نبر الهمزة تستبدل بصوت من أصوات الحلق و هي قريبة منها في الصفة و المخرج ، و أقرب تلك الأصوات إليها في المخرج حرف العين وهو صوت مجهور (١٧٧) ، وعلى ذلك فأبو علي وابن جني ، يشترطان التقارب المخرجي في الإبدال اللغوي وليس الأبدال من أجل الإدغام ، وتابعهم ابن سيده الذي يؤكد شرط التقارب في المخرج أو اتحاد المخرج لحصول الأبدال ، أما إذا لم يتقاربا فلا يسمى عندهم إبدال صوت من اصوات الفم من صوت من أصوات الحلق (١٧٨) ، كما اشترط أن يكون من قبيلة واحد مع وجود العلة الصوتية اما اذا وجد في قبيلة أخرى فهو ليس من البدل في شيء (١٧٩) .

خامساً: الإبدال بين الأصوات المتدانية في المخرج:

المراد بالأصوات المتدانية ما كانت الأصوات فيه أدنى إلى بعضها في المخرج من غيرها إذا كانت معها فيه غيرها (١٨٠)، وذكر ابن جني ناقلاً رأي أبي علي الفارسي أنّ الأصل في الإبدال أن يكون فيما تقارب وتداني من الأصوات؛ لأنّ أصل القلب في الحروف إنّما هو فيما تقارب منها (١٨١)، واستعملت كلمة الأدنى والتداني إشارة إلى ذلك من قول العرب هو جاري الأدنى، فهذا أشد صلة من الجار بإطلاق. (١٨٢)

إبدال السين صاداً

فهذه الحرف مخرجها واحد وهو ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج السين والصاد (١٨٣). وزاد ابن جني تحديد الثنايا، قال: مما بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مخرج السين والصاد. (١٨٤) وهي أصوات أسلية صفيحية رخوة والسين والصاد مهموسان (١٨٥) ويذكر النحاس أنّه إذا كان بعد السين في الكلمة نفسها طاء أو قاف أو خاء فلك أنّ قلبها صاداً (١٨٦) وذلك لتسفل السين وهمسها وتصعد ما بعدها وطباقة وجهه، ليكون عمل اللسان من جهة واحدة فذلك أخف عليهم (١٨٧). فحرف السين غير مستعمل، أي من حروف الاستفال، فكهوا الخروج منه إلى المستعلي؛ لأنّ ذلك ممّا يثقل فأبدلوا من السين صاداً؛ لأنّ الصاد توافق السين في الهمس والصغير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء (١٨٨)، ومثال ذلك سراط وصراط (١٨٩) .

(الأصطونة - والأسطوانة)

(تعني الدعامة وقوائم الدابة مغرب أستون و منه التركي و الكردي و يستون ، ومنه أيضاً مأخوذ من الأسطوان بمعنى الجمل و الطويل و العنق أو المرتفع) . (١٩٠) ونجد هذا الإبدال في اللهجات العربية القديمة، فمن خصائص لهجة قيس تبدل الأصوات المفخمة مثل الصاد بالسين ، فتقول: (الصق) و(اهدنا الصراط) الفاتحة ٦: قرأ (الصراط) بالسين ، وقرأ ب(الزراط) بالزاي قرأ حمزة والكسائي في رواية ابن ذكوان و عن عاصم في رواية مجالد بن سعيد عنه بالزاي الخالصة . (١٩١) وذكر ابن جني هذا الإبدال هو تقريب الحرف من الحرف، كما في قولهم (السكر-الزقر) ، ويقول: (وأما الصاد التي كالزاي فهي التي يقل همسها لمضارعتها الزاي ، وذلك قولك في صدر يصدر وفي صد ، ومن العرب ومن يخلصها زياً فيقول: يزد و فزد) (١٩٢)، وقد نسيبت ظاهرة الأبدال السين صاداً إلى تميم (١٩٣) ، والذي سوغ الأبدال أن مخرجها واحد و هو ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا (١٩٤) فعند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعاً مخالفاً لوضعه في السين واذ يكون مقعراً منطبقاً على الحنك الأعلى مع تصعد أقصى اللسان و طرفه نحو الحنك مع رجوع اللسان الى الوراء قليلاً ككل الأصوات المطبقة (١٩٥). ويبدو أنّ السبب في حصول الإبدال هنا هو الاختلاف اللهجي ؛ لأن هذه الأحرف مخرجها واحد، و من السمات اللهجية للعرب ترد الأضعف من الحروف الى الأقوى ، وهذا التقارب ما بين الفارسية والعربية ، يعود الى الاقتراض اللغوي ، حتى بات من الصعب الحكم على مبتدأ الكلمات هل كان فارسي قديم عربي أم عربي قديم ؟ و الراجح أن التواصل بين الشعوب القاطنة في فارس والجزيرة العربية أدت الى التقارب اللغوي.

- الإبدال بين التاء والدال و الطاء :

وهذه الأحرف مخرجها واحد وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (١٩٦) فهي أسنانية لثوية شديدة (١٩٧) التاء صوت مهموس (١٩٨)، و الطاء صوت مطبق (١٩٩) مستعمل (٢٠٠) وهو مهجور عند القدماء (٢٠١) مهموس عند المحدثين (٢٠٢)، والدال صوت مجهور شديد (٢٠٣) .

(الرؤدأق-الرستاق) (تعني السواد و القرى تعريب رُستاً ومنه الارمي) . (٢٠٤) ونجد هذه الظاهرة في اللهجات العربية، جاء في التهذيب: (الوَدّ بلغة تميم الوُتد) (٢٠٥) ، ويقال: (للوُتد: وُدّ وكانهم أرادوا أن يقولوا وِدِدَ فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجهما ، وفيه لغتان وِتَد ووتد) (٢٠٦) .

فأدال مجهورة والتاء مهموسة وأبدلت وهي النظير المجهور للتاء ، فهما متقاربان مخرجاً ، ومتقنان في الصفة الجهر والرخاوة والإطباق^(٢٠٧) ، و يتضح التأثير ما بين العربية و الفارسية ، من خلال التداخل الثقافي بينهم ، منذ الفتح الاسلامي لبلاد فارس و عاش العرب و الفرس ثمانية قرون أدى الى التفاعل الحيوي النشط في كل المجالات الثقافية .

(الأستم - وأسطم)

وتعني : (البحر :) و(أستم -أسطم) القوم ؛ وسطهم و اشرفهم ، واختلف علماء اللغة في بيان أصل هذه الكلمة، فقال بعضهم أن أصلها حبشي ومعناه غاص وغرق، وقال فرنكل أن الحبشي (astama) مأخوذ من الأرامي ،... و الاستم و الأسطم بمعنى مجتمع البحر معربان عن أستل ومعناها بالفارسية الغدير و البحيرة وجمع المياه ، إما أستم ومعناه الظلم والجور لتغلب الظلم على الاشراف^(٢٠٨) .

ووردت ظاهرت إبدال التاء طاء في الجزيرة العربية عند تميم وهذيل ودليلهم في هذه أقول المنتخل الهذلي :^(٢٠٩)

أقطنها الليل بعير فتس عى ثوبها مجتنب العدل^(٢١٠)

وعدت الكلمة بالطاء لغة قبيحة كما ذكرها الخليل^(٢١١) ، وأصل الكلمة عن ابن فارس من افظ الفجأة باللام^(٢١٢) . و الراجح في هذه الظاهرة ، اتحاد المخرج أدى إلى الأبدال بينهما، وإذا اجتمعت في الكلمة الواحدة التاء مع الطاء ، (فأن الصوتين من مخرج نفسه ، و التاء أضعف من الطاء، إذ إنَّها مهموسة شديدة ، والطاء شديدة و عند القدماء والمحدثين مهموسة شديدة ، مطبقة مستعلية)^(٢١٣) ، ومن هذه الأمثلة يمكن ان تقود الى الاستنتاج ، بان ميل اللغة الى وحدها من بنات المجموعة السامية بل شمال العبرية وصفواوية وربما كان السبب في ورودها التأثير باللغات الشمالية^(٢١٤) .

- ابدال الزاي ضادا

مخرج الزاي هو من بين طرف اللسان وفوق الثنايا، والذال: ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا^(٢١٥) ، صفته الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات^(٢١٦) ، ومخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس^(٢١٧) ، من الأصوات المطبقة التي تحدث بوضع اللسان في مواضع النطق لهذه الأصوات، فإذا وضع اللسان فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الصوت أو الحرف، وعدد الأصوات التي يصدق عليها هذا الوصف أربعة أصوات (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)^(٢١٨) .

(البوزة - البوظة)

تعني (شرب من حليب وسكر أو ماء الورد و سكر يجمدان بواسطة الثلج و الملح ، تعريب بُوْرَه وهو الشراب المصنوع من الارز و دقيق الذرة البيضاء، و البوز بكلام العامة بمعنى الفم معرب وهو يطلق على فم الحيوانات)^(٢١٩) .

وكانت البعض في الجزيرة العربية تنطق الزاي بالطاء و منهم بني سليم و يقولون (خَمْزَه) بالزاي وبعضهم (خَمْطَه) بالطاء ، أي عصره^(٢٢٠) والذي يسوغ الى وقوع الأبدال بينهما اتفاقهما في صفة الجهر والرخاوة، وفضاهرة التأثر في اللغة العربية بارزة في لهجاتهم، و هذا يعود إلى ان المثقفون من بلاد فارس يعتبرون في معرفة اللغة العربية وإجادتها نوعاً من الارتقاء و الفضيلة، و تحقيقاً لذلك اهتموا باللغة العربية و أكثر من غيرها واقتبسوا منها^(٢٢١) .

البحث الثاني ابدال الحركي

الحركات العربية على رأي دارسي الأصوات هي صوائت قصيرة، وهي أبعاض أحروف المد كما قال ابن جني^(٢٢٢)، فالضمة والفتحة والكسرة والتتوين (هو الغنة) حركات تضيف إلى الأسماء وظيفياً، وكلها تعطي الكلمة معنى سياقياً؛ لذا تعدُّ قرينة سياقية معنوية^(٢٢٣) .

لذا لا يستطيع أحد أن ينكر دور الحركة في اللغة على اختلاف مستوياتها (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، وهي تخرج باندفاع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم من دون أن يكون هناك عائقٌ لمجرى يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً، او تضيق مجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً^(٢٢٤) وما أقرته الدراسات الصوتية الحديثة من أن الصوائت هي علامات الإعراب هنا أكثر الأصوات وضوحاً في السمع، وقد اكتسبت هذه الصفة من كونها أصواتاً مجهورة، فضلاً عما تمتاز به من حرية النطق^(٢٢٥)، وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ): « كانت الحركات أولى بالدلالة؛ لأنها أخف وأقل»^(٢٢٦). والذي سوغ وقوع الإبدال بينهما هو تشابه الحركات في المخرج واتفاقهما في بعض الصفات، فالحركات كلها مجهورة رخوة^(٢٢٧). وسأبحث المعاقبة بين الحركات على النحو الآتي :

وهو : (الزعفران والدم اليايس ، و شقق من جَسَاد الذي بمعناه، وجَسَاد فارسي مأخوذ من جَسَد قال في الكليات: (الجَسَدُ جسم ذو لون كالإنسان و الملك و الجن و من هو الجَسَاد الزعفران) (٢٢٨) و ورد في اللهجات العربية ومن هم أهل العالية يقولون في العدد: (الوَتْرُ في النُخْل) (٢٢٩) ، وقرئ في قوله تعالى: (والشفع والوتر) (الفجر : ٣٠) ، بكسر الواو (الوتر) وبه قرأ ابن عباس و حمزة الكسائي (٢٣٠) ، و بفتح الواو قرأ عاصم و نافع وابن كثير وابن عمرو وابن عامر (٢٣١) ، فهما لغتان فصيحتان وتر ووتر في العدد (٢٣٢) ، فالكسر للبدو والفتح للحضر ، جاء في المصباح بعزو الكسر لحجاز وتميم والفتح لقريش (٢٣٣) ، وهذا دليل الانسجام الصوتي الذي يمثل ظاهرة من ظواهر التطور في حركات الكلمات فالكلمة المشتملة على الحركات متباينة تميل في تطورها الى التوافق والانسجام بين الحركات (٢٣٤) ، بهذا فالحركة ليست وحدها التي تعمل على اظهار المعنى السياقي إنما هي قرينة للفتحة؛ لذا وجب مراعاتها؛ لأنها جزء من بنية الكلمة ، وذكر ابن جني أنّ العرب تفرق بين المعنيين بتغيير حركة الحرف في بنية الكلمة، و يختارون صوت الحركة الأقوى للمعنى الأقوى و الحركة الأضعف للأضعف (٢٣٥) ، فالكسرة اقوى من الفتحة ، أي إن للكسرة مرتبة بين الفتحة والضممة (٢٣٦) لذا اختيرت الكسرة للدلالة على المعنى الأقوى وهو ما يسد به من عوز وهذا يتطلب جهداً ؛ لذا جاء اللفظ بكسر الجيم .

(بهرامج البرّ فارسيُّه رَنْف ، ويقال له بالتركة (سلطاني سكوت) زهره يظهر قبل ورقه و هو قدر البلوط اصفر احمر اسود ابيض و طيب الرائحة كثيراً ويقال له بالتركية : قوقار سكوت) (٢٣٧) وذكر القاضي عياض في الحديث ذكر الجسد و جسر جَهَنم (٢٣٨) ، وهي القنطرة التي يمر عليها يُريد به هُنَا الصَّرَاط ، وَيُقَال: بفتح الجيم و كسرهما (٢٣٩) ، و نلاحظ هذا التقريب من الفتح الى الكسرة إنها مظهر من المظاهر الصوتية التي يدعو تقريب الصوت من الصوت آخر، وقد أشار إليها ابن جني في أثناء حديثه على الحركات و التقريب إشارة عابرة (٢٤٠) ، وترى القبائل البدوية تميل الى تقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب من التشاكل ومراعاة لظاهرة الانسجام ، و كأن العلة في الانسجام عندهم أن اللسان يعمل في الحرفين عملاً واحداً ، فلهجة البدو متطورة، و في تطورها تحتاج الى الانسجام (٢٤١) . وتعل ذلك أنّ الفتحة أخفّ من الكسرة ؛ لأن تجويف الفم يكون معها أكثر اتساعاً، إذ يكون اللسان منخفضاً في قاع الفم وتتفرج الشفتان ، إما الكسرة فيرتفع اللسان من مقدمة مع الاولى و من مؤخرة مع الثانية ، وهذا يعني أن ثمة جهداً مضافاً الى حركة اللسان في نطقها ؛ ولذا قيل إنها أثقل من الفتحة (٢٤٢) .

بمعنى (العَظِيم القوي الضخم الثَقِيل إن كان من الرجال و إن كان من الحيوانات، فارسيُّه و هي كِرَانِيَشْتُ ومعناه القوي الظهر و ثقبه وعظيمة إن أسناناً وإن حيواناً) (٢٤٣) . جاء في التهذيب أن الكَرَه و الكُرَه لغتان ، و قرأ أهل الحجاز (كَرَه) بالفتح في سائر القرآن، و هي قبيلية حضرية (٢٤٤) ، وقرأ (وَهُوَ كُرَهٌ لَكُمْ) (البقرة ٢١٦) ، وبها قرأ نافع وأهل اللغة (٢٤٥) ، وهذا التباين ناتج من احتكاك مجتمع من المجتمعات أخرى، قد تتأثر لغته من احتكاك من بهم فينتج هذا التباين ، ويشير أولمان بمقوله: ((الأصوات و التراكيب و العناصر النحوية و صيغ الكلمات ومعانيها معرضة للتغيير والتطور ولكن سرعة الحركة و التغيير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية الى اخرى ومن قطاع الى آخر من قطاعات اللغة) (٢٤٦) .

معناه ((الرجل الضخم و العَظِيم الخلق أو العَظِيم الجوف تعريب كُهُ بِيكَار ومعناه العَظِيم الهيكل يُطَلَق بنوع خصوصي على الفيل و الحصان و هو مركب من كُوِه أي جبل ومن بيكار أي جَنَّة)) . (٢٤٧)

ورد هذا النوع من تعاقب الكسر والضم في اللهجات العربية ، ويؤيد هذا ما ورد في حديث أويس (أكون في غمار الناس) أي جمعهم المتكاثف (٢٤٨) ، و ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام بالضم (غُبار) (٢٤٩) ، ولتعزير وجهة النظر هذه أورد إبراهيم أنيس صنفين بارزين

في اللهجات العربية القديمة، و هما القبائل البدوية و تمثلها تميم و أسد، ولهجة الحضر و تمثلها القبائل الحجازية ، و ذكر أن الفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة تميم ، و المعروف أن القبائل الحجازية حضرية و تميم بدوية . (٢٥٠)

الضم -الفتح (السُخْط -السَخْط) هو الغضب الشديد مأخوذ من سَخَت و معناه الضيق الشديد القاسي الفظ (٢٥١)
وفي اللهجات العربية تميل القبائل البدوية إلى الضم ، الحضرية إلى الفتح ، يقولون (ملاوة - ملاوة) في الدهر من طوله (٢٥٢) ، فالضم لغة العالية و الفتح جاءت من باب التماثل الصوتي طلباً للخفة في النطق (٢٥٣) و دليلهم في هذا قول جرير :

قال النَّوَّاحُ من فُرَيْشِ غُدَّةٍ غَدَرَ الخُتَاثُ وَلَيْنٌ والأَقْرَعُ (٢٥٤)

وقد لاحظ العلماء أن تطور اللغة يتوزع بشكل متفاوت على أنظمة اللغة جميعها، واذ يبدأ بالنظام الصوتي و ينتهي بالنظام الدلالي مروراً بالنظامين الصرفي والنحوي ، وأنظمة اللغة كلها على سواء في سرعة قبول هذا التطور، إذ ثمة فرق في سرعة الاستجابة للتطور بين هذه الأنظمة ، فأصوات الكلمات وأبنيته ودلالاتها أسرع تطوراً من التراكيب (٢٥٥)، وهذا التغير وجميع تلك الاختلافات اللهجية في مستويات اتسمت بها لغتنا العصرية، و هي من البروز و الوضوح بحيث لا يمكن إنكارها وأطلق عليها مصطلح (مستويات) ؛ لتدرجها من أعلى إلى أسفل ولاحتمائها على حركة الدائمة التي يمكن فيها أن تتجه الحركة من أسفل إلى أعلى أو العكس (٢٥٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات ، وتكمل المكرمات ، وتذلل العقبات والصلاة والسلام على خير الانام محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .أما بعدفقبل أن أطوي صفحات هذا البحث يطيب لي أن ألقى الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها فيه :

- ١- اللغة العربية هي لغة الحياة المشتركة لكل المواطنين ، وهي لغة الحضارة لأن الشعوب ذات اللغات البسيطة تثبت الحضارة الإسلامية ، واللغة العربية هي الحاضنة لهذه الحضارة وأدائها للتواصل واكتساب العلم وتوصلنا الى أننا نجد تأثير اللغة كبيراً وجذرياً .
- ٢- إن اللغة الفارسية لا تختلف عن غيرها من لغات العالم ، وأنها تطور متعدد المراحل للغة العربية القديمة ، والكلمات الموجودة فيها هي إما عربية على التحقيق وإما عربية بعد تدقيق .
- ٣-من خلال دراستنا نلمس أقدمية اللغة العربية في ما تبدله في الحقب السحيقة مع من كانوا جيراناً ، واغلبها من العربية دخل الفعل إلى الفارسية ، ولتنشيط هذه الدراسات المتعمقة موضوعية وموثقة نقرأ ما بين السطور، لاكتشافها التواصل الحضاري والابداعات المشرقية والعربية ، ونقاط الاختلاط والتباين ، ونقاط التماس والالتقاء ومواقع المشاركة ومجالات التعاون والخصائص المميزة والسمات الاصلية .
- ٤- أن الإبدال واقع في اللغة ، مادامت مستمرة مستديمة في الاستعمال وهذه ظاهرة لغوية جذرية (سامية) ، أشارات إليها دراسة اللغات الشرقية ، ونجدها متباينة قلة وكثرة باختلاف اللغات وتشارك هذه اللغات في اتقاقها على اصلين صوتيين من أصول الكلمة ويبدل أصلها الثالث نتيجة القوانين الصوتية التي سارت عليها اللغة
- ٥-ومن خلال دراستنا نبين الأمة تتقدم من خلال منطلق فكري علمي ؛ لذا ندعو إلى المزيد من الكشف عن تراثنا اللغوي ، ودراستنا دراسة موضوعية وعقد مقارنات ، فالأصالة الحقبة تجدد دائم وابداع لا يجف معينه الصافي .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الابدال : لابي الطيب ،عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ) تحقيق : عز الدين التنوخي (د ٠ ط) مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق (١٣٨١هـ - ١٩٦٣م .
- ابدال الحروف في اللهجات العربية : د. سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، مكتبة الغرباء الاثرية بالمدينة المنورة ، ط الاولى ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .
- الابدال لابي الطيب اللغوي : تحقيق عز الدين تنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، (١٣٨٠هـ - ١٩٧٨م) .
- اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر المسمى منتهى الاماني والمسرات في علوم القراءات: للشيخ احمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ - ١٧٠٥م) تحقيق شعبان محمد سلمان ط/ عالم الكتب بيروت ١٩٨٧م .

- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي - أبو عمرو بن العلاء ، عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- الاختيارين: علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر (المتوفى: ٣١٥هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية ط الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق احمد باسل عيون السود ، دار الكتب
- اصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور ب(ابن السكيت ٢٤٤ هـ) تحقيق احمد شاکر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر، ط٤ ١٩٨٧
- الأصوات اللغوية : د. إبراهيم انيس ، ط٥، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥م
- الالفاظ الفارسية العربية : المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين - بيروت - ١٩٠٨ .
- الأمالي : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدي (المتوفى: ٣١٠هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدکن - الهند ط الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م .
- الامالي ، أبو علي القالي : الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- البحر المحيط : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبو حيان النحوي الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، وشارك في التحقيق الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي والدكتور أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان الطبعة الأولى ، (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م)
- بحوث ومقالات في فقه اللغة : د. رمضان عبد التواب ، ط/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض سنة ١٩٨٢م - ١٤١٣هـ .
- تصحيقات المحدثين : أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ) تحقيق محمود احمد ميرة ، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٢ م .
- التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث : الطيب البكوش ، تقديم : صالح القرمادي ، تونس ، ١٩٧٣ م .
- تهذيب اللغة : محمد بن احمد بن الازهر الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ م .
- الجاسوس على القاموس : أحمد فارس الشدياق ، مطبعة الجوائب ، قسطنطينة ، ١٢٩٩ هـ .
- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- جمهرة اللغة :أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ)تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط١
- حاشية الصبان على شرح الاشموني لالفية ابن مالك : أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦) ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م .
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : د حسام النعيمي ، دار الطليعة -بيروت ١٩٨٠ .
- دراسات في فقه اللغة : د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٧ ، ١٩٧٨
- دراسة الصوت اللغوي : د. احمد مختار عمر ، (د٠ ط) ، عالم الكتب بالقاهرة (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م) .
- دور الكلمة في اللغة : ستيفن اولمان ، د.كمال بشر ،المطبعة العثمانية ، مصر ، ١٩٧٢ .
- ديوان الهذليين ، مصور عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، د ت .
- الساميون ولغاتهم : د. حسن ظاظا ، دار القلم دمشق ، والدار الشامية بيروت ، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، د .
- سر صناعة الاعراب : ابي فتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢) ، دار القلم - دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٥ تحقيق د حسن هندواي .
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) .

- شرح المفصل : للشيخ العالم يعيش علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، (د.ط) دار صادر (د.ت) ٠
- شرح المقدمة الجزرية : صفوت محمود سالم ، نشر دار نور المكتبات ، جدة - المملكة السعودية ، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد : المؤلف: صفوت محمود سالم ، دار نور المكتبات، جدة - المملكة العربية السعودية، ط٢،
- شمس العلوم ودواء الكلام ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ) ، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الارياني ، د. يوسف محمد بن عبد الله دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ودار الفكر (سوريا - دمشق) ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
- الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : لابي الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق، مصطفى الشوملي (د.ط) بيروت
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،
- الصوت اللغوي دراسة وتحليل وتطبيق : محمد خليفة اسود ، دار الكتب الوطنية - بنغازي - طرابلس - ليبيا ، ٢٠١٠ .
- علم اللغة : علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، مكتبة النهضة - مصر ، ط٤ ، (١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م) .
- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تحقيق د محمد المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال بيروت - لبنان .
- الغريب المصنف : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) تحقيق صفوان عدنان داوودي ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ج ١ ، السنة السادسة والعشرون ، العددان (١٠١-١٠٢) ١٤١٤-١٤١٥هـ .
- فصول في فقه اللغة : د. رمضان عبد التواب ، ط الثالثة الخانجي ، سنة ١٤١٥-١٩٩٤ .
- فصول في فقه اللغة : د. كاصد ياسر الزبيدي ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل ، ١٩٧٨م .
- فقه اللغة واسرار العربية : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق عبد الرزاق المهدي ، احياء التراث
- فقه اللغة وخصائص العربية (محمد مبارك) : دار الفكر - بيروت (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) ط ٥ .
- في البحث الصوتي عند العرب : د خليل إبراهيم عطية ، منشرات دار الجاحظ - بغداد ١٩٨٣م .
- في اللهجات العربية : د. إبراهيم انيس ، ط٣ ، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .
- في علم الاصوات المقارن ، التغيير التاريخي للاصوات في اللغة العربية السامية : د. امنة صالح الزعبي ، دار الكتاب الثقافي (الاردن
- الكامل في اللغة والأدب : المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- الكتاب : سيبويه : (ت١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ) دار صادر -
- اللهجات العربية في التراث : د. احمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م
- اللهجات العربية نشأة وتطور : د. عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة ، ط الثالثة (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .
- لهجة البدو في الساحل الشمالي : عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، ١٩٨١ .
- لهجة قبيلة اسد : علي ناصر غالب ، ط١ ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية ١٩٨٩م .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، دراسة وتحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، ط١/ دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م)
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، مكتبة المتنبي بالقاهرة .
- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق خليل إبراهيم جفال ، الناشر دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د رمضان عبد التواب - مطبعة المدني القاهرة ، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .
- المزهري في علوم اللغة وانواعها : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - تح : محمد احمد جاد المولى و محمد أبو الفضل ابراهيم و علي محمد النجاوي - دار احياء الكتب العربية - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - (د.ت).
- مشارق الانوار على صحاح الآثار : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت٥٤٤هـ) دار النشر مكتبة

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس (ت ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية بيروت .
- معاني القراءات : أبو منصور محمد بن أحمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ، حققه وعلق عليه : الشيخ أحمد فريد المزيدي ، قدم له : د. فتحي عبدالرحمن حجازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- معاني القرآن : لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة (٢٠٧هـ) تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف ، (د.ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م .
- معجم الالفاظ العامية : احمد تيمور ، تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، مصر ، ط٢ ، ٢٠٠٢ .
- معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب : ط الاولى ، دار سعد الدين بدمشق ، (١٤٢٢-٢٠٠٢) .
- المعجم المفصل في شواهد العربية ، د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
- المغرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم : تحقيق احمد محمد شاكر ، ط٢ ، دار الكتب العلمية : بيروت .
- المغرب في ترتيب المغرب : ناصر بن عبد السيد ابي المكارم بن علي أبو الفتح ، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (ت ٦١٠هـ) دار الكتاب العربي ، (د.ت) .
- المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم : أبو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي (ت ٦٥٦هـ) -تح : محيي الدين ديب مستو و يوسف علي بديوي واحمد محمد السيد و محمود ابراهيم بزأل - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ط٢ - ١٩٩٩ م .
- مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبو الحسن (ت ٣٩٥هـ) تحقيق محمد عبد السلام هارون - دار الفكر ،
- المقتضب من اللهجات العربية والقرانية : د. محمد سالم محيسن ، مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية ، ١٩٨٦ .
- المقتضب : لابي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، (د.ط) عالم الكتب بيروت
- المقتضب في لهجات العرب : د. محمد رياض كريم (١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م) .
- مميزات لغات العرب : حنفي ناصف ، ط/ المطبعة الاميرية ببولاق ط١ ، سنة ١٣٠٤ .
- منهج الدرس الصوتي عند العرب : د. علي خليف حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠١١ .
- نشوء اللغة العربية الاب انستاس ماري الكرمل ، المطبعة العصرية - مصر ١٩٣٨ م

الرسائل العلمية

- التصحيح اللغوي في كتب معاجم الترتيب الصوتي : د. هديل رعد تحسين ، كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار ، اطروحة دكتوراه (١٤٣٤هـ - ٢٠١٥م) .

- اللهجات العربية في كتب الامثال : صفاء هاشم محمد السلماني ، كلية الاداب / جامعة الانبار ، رسالة ماجستير (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)

المجلات والدوريات

- الابدال في اللهجات واثر الصوت فيه ، د. عبد الجبار العبيدي ، بحث منشور في مجلة الانبار للغات والآداب العدد ٣ لسنة ٢٠١٠م .
- الالفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب : رمضان رضائي بري علي اكبر ، جامعة ازاد الاسلامية في تبريز ، Drr- rezaei@yahoo . Com ، مجلة التراث الادبي ، السنة الثانية _ - العدد الثامن .
- بين العربية والسريانية : ابحاث ودراسات ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد - المكتبة الوطنية ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .
- تأثير العربية في الفارسية : مجلة الفرات ، مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر (دير الزور) ، العدد ٣٩٠٦ - نيسان ١١ ، ٢٠١٨ .
- الالفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب : رمضان رضائي بري علي اكبر ، جامعة ازاد الاسلامية في تبريز ، Drr- rezaei@yahoo . Com ، مجلة التراث الادبي ، السنة الثانية _ - العدد الثامن .
- التعامل الثقافي بين الفارسية والعربية (بحث في المعربات) ، مجلة الجمعية العربية الايرانية للغة العربية وادابها ، العدد ٥ .

هوامش

١ - ينظر : لساميون ولغتهم : ١٢٥ .

- ٢ - ينظر : تهذيب اللغة للأزهري : ٥٤
- ٣ - ينظر : لسان العرب : ٥/٤٠٨٤
- ٤ - ينظر : اللهجات العربية نشأة وتطوراً : ٣٣
- ٥ - ينظر : في اللهجات العربية (إبراهيم أنيس) : ٥١
- ٦ - ينظر : اللسان : ٥/٤٠٨٤
- ٧ - ينظر : الخصائص : ١/٣٤
- ٨ - ينظر : إبدال الحروف في اللهجات العربية : ٦٨
- ٩ - ينظر : المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : ٨
- ١٠ - ينظر : في اللهجات العربية : ١٥
- ١١ - ينظر : إبدال الحروف في اللهجات العربية : ٦٦
- ١٢ - ينظر : في اللهجات العربية : ١
- ١٣ - ينظر : في اللهجات العربية : ١٧-١٨ ، وينظر : اللهجات العربية نشأة وتطوراً : ٣٥ والمقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : ج ١ / ١٥ ، والمقتضب في لهجات العرب : ٥٦-٥٧ .
- ١٤ - ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية (مبارك) : ٢٩٢
- ١٥ - ينظر : الألفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب : ٣٥
- ١٦ - ينظر : الزمخشري : ٢١٣
- ١٧ - ينظر : المزهر في علوم اللغة (للسيوطي) : ١/٢٨
- ١٨ - ينظر : المعرب : ٧٧
- ١٩ - ينظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١
- ٢٠ - ينظر : فقه اللغة (الزيدي) : ٣١٣
- ٢١ - ينظر : الصحاح : ١٧٩
- ٢٢ - ينظر : التعامل الثقافي بين الفارسية والعربية (بحث في المعربات) : ١٤١
- ٢٣ - ينظر : فصول في فقه اللغة (رمضان) : ٣١٢
- ٢٤ - المخصص : ٤/١٧٩ .
- ٢٥ - ينظر : الصاحبى : ٢٠٤ ، والمزهر : ٤٦٠/١ .
- ٢٦ - ينظر : لسان العرب : ٤٨/١١ مادة (بدل) .
- ٢٧ - ينظر : شرح الرضي : ٣/١٩٧ .
- ٢٨ - ينظر : سر صناعة الإعراب : ١/٦٩ .
- ٢٩ - ينظر : الصاحبى : ٢٠٣ .
- ٣٠ - ينظر : الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث : ٤٠٨ .
- ٣١ - ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٤٢/١ .
- ٣٢ - ينظر : الكتاب : ٤/٢٣٧ ، وشرح ابن عقيل : ٢/٤٢٨ .
- ٣٣ - ينظر : الإبدال لأبي الطيب اللغوي : ١/١٩ ، ومدرسة الكوفة (مهدي المخزومي) : ٢٠٨ .
- ٣٤ - ينظر : أبو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة : ٧٣ .
- ٣٥ - ينظر : من اسرار اللغة : ٥٨
- ٣٦ - ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١/٣٤٩ ، ولهجة قبيلة أسد : ٨٧ .
- ٣٧ - ينظر : العين : ٥/٢٠٩ ، والكتاب : ٤/٣٠٥ ، ومعاني القرآن للفراء : ٣/٣٤١ ، والخصائص : ٢٢١ .

- ٣٨- ينظر : أسرار العربية، إبراهيم أنيس: ١٩٧/١، ومعجم الألفاظ العامية: ٤٢.
- ٣٩- ينظر: القلب والإبدال لابن السكيت: ١١٤.
- ٤٠- ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٧٤.
- ٤١- ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: ٩٨.
- ٤٢- ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤.
- ٤٣- ينظر: المقتضب: ١٩٢/١.
- ٤٤- ينظر : الإبدال والمعاقبة: ٦٢.
- ٤٥- ينظر : الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٢٩٦/٢.
- ٤٦ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٦٥.
- ٤٧ - المفصل في الشواهد العربية: ٣٥٠/١٢.
- ٤٨ - ينظر : الإبدال لأبي الطيب : ٢/٣٠٦.
- ٤٩ - ينظر: المحكم : ٥/٥٣٦.
- ٥٠ - أساس البلاغة: ١/٧٥، شمس العلوم : ١/٣٦٠، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١/٨٥ والتصحيح اللغوي في كتب معاجم الترتيب
- ٥١ - ينظر: نشوء اللغة العربية ، الكرمللي : ١٨
- ٥٢ - ينظر: العين: ٥١/١.
- ٥٣ - ينظر: دراسة الصوت اللغوي: ٢٧٠.
- ٥٤ - ينظر: الكتاب: ٤٣٥/٤.
- ٥٥ - اللهجات العربية في التراث: ٤٠٩/١.
- ٥٦ - ينظر: الإبدال لأبي الطيب: ٥٦/٢، واللهجات العربية في التراث: ١١٩/١.
- ٥٧ - ينظر: سر صناعة الإعراب: ٤٧/١.
- ٥٨ - ينظر: الإبدال لأبي الطيب: ٥٩/٢. ولحن العامة: ٢٢٩.
- ٥٩ - ينظر: الإبدال لأبي الطيب: ٦١/٢. ولحن العامة: ٢٢٩.
- ٦٠ - ينظر: الصاحبى: ٢٠٤.
- ٦١ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٣٦.
- ٦٢ - ينظر : الأبدال الأدبي الطيب: ٢/٥٩.
- ٦٣ - الصاحبى: ١٥٤، وينظر: المزهر: ١/٣٥٥.
- ٦٤ - ينظر : لهجة قبيلة أسد: ٧٩.
- ٦٥ - ينظر : منهج الدرس الصوتي عند العرب: ١٧٨.
- ٦٦ - ينظر: المخالفات دراسة صرفية صوتية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: ٤٠٢.
- ٦٧ - ينظر : الكتاب: ٤٠٥/٢، سر الصناعة : ٤٧/١.
- ٦٨ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٤.
- ٦٩ - ينظر : الكامل في اللغة والأدب للمبرد: ١/٢٥٩.
- ٧٠ - ينظر : الكشاف: ٢٠٣/٥، ومعجم القراءات : ١١/٨.
- ٧١ - ينظر : العين ٥٨/١، الكتاب ٤٣٣/٤، المقتضب ١/١٩٢، سر صناعة الأعراب ١/٥٢.
- ٧٢ - ينظر: دروس في علم أصوات العربية ٢٣، ينظر : علم اللغة (السعران) ١٧٨
- ٧٣ - ينظر: علم اللغة (السعران) : ١٧٧
- ٧٤ - ينظر: دروس في علم الاصوات : ٢٣

- ٧٥ - ينظر : الكتاب ٤/٤٣٤ ، المقتضب ١/١٩٤ ، مناهج البحث في اللغة ١٣١
- ٧٦ - الأصوات اللغوية ٨٩ .
- ٧٧ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٥٠
- ٧٨ - ينظر : التهذيب : ٤/٢١٢ (نضح) ، الصحاح : ١/٤٢٣
- ٧٩ - كتاب سيبويه : ٤/٤٣٣
- ٨٠ - المصدر نفسه
- ٨١ - ينظر : شرح المقدمة الجزرية : ٥٦_٦٦
- ٨٢ - الأصوات اللغوية : ٤٦ . دراسة الصوت اللغوي : ٣١٥
- ٨٣ - ينظر : الأصوات اللغوية : ٤٧ . دراسة الصوت اللغوي : ٣١٥
- ٨٤ - ينظر : الأصوات اللغوية : ٤٦ و ٤٧ . دراسة الصوت اللغوي : ٣١٥ و ٣٢٤ .
- ٨٥ - ينظر : الخصائص : لابن جني : ٢/١٥٠
- ٨٦ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٩
- ٨٧ - اللسان : ٢/١١٧
- ٨٨ - البيت لأمرئ القيس ، ديوانه : ٢٦ ، وينظر : اللسان : ٢/١١٧
- ٨٩ - ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ٩٨ .
- ٩٠ - ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢/١٤١٧
- ٩١ - ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٢٧٠ .
- ٩٢ - ينظر : سر صناعة الإعراب : ١/٦٩ .
- ٩٣ - ينظر : الإبدال لأبي الطيب : ٢/١٥٤ .
- ٩٤ - ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : ٣٥ .
- ٩٥ - ينظر : العين : ١/٥٨ .
- ٩٦ - ينظر : الإبدال : ٢/١٥٤ .
- ٩٧ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٠٢
- ٩٨ - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ١٦١
- ٩٩ - البحر المحيط : ٦/٢٢٠ ، ومعجم القراءات : ٤/٤٢٤
- ١٠٠ - المعجم الكامل : ٢٦٥
- ١٠١ - ينظر : في البحث الصوتي عند العرب : ١٠٤ ، اللهجات العربية في كتب الامثال : ٢٤
- ١٠٢ - ينظر : الكتاب : ٤/٤٣٣ .
- ١٠٣ - ينظر : المصدر نفسه : ٤/٤٣٥ .
- ١٠٤ - ينظر : المصدر نفسه : ٤/٤٣٤ .
- ١٠٥ - ينظر : الإبدال لأبي الطيب : ١/٣٥١ .
- ١٠٦ - ينظر : المفهم : ٢/١٥١ .
- ١٠٧ - معجم الألفاظ الفارسية : ٣٢
- ١٠٨ - ينظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٤٣٥
- ١٠٩ - ينظر : البحر المحيط : ٥/٢٩٨ ، معجم القراءات : ٤/٢٠٧
- ١١٠ - ينظر : إبدال الحروف في اللهجات العربية : ٤٦٦
- ١١١ - ينظر : في البحث الصوتي عند العرب : ١٠٦

- ١١٢ - ينظر : الاصوات اللغوية ٨١
- ١١٣ - ينظر : الاصوات اللغوية : ٨٢
- ١١٤ - ينظر : الاصوات اللغوية : ٨١ ، دراسة الصوت اللغوي : ٣٢٤
- ١١٥ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٥٠
- ١١٦ - جمهرة اللغة : مقدمة المؤلف : ١/٤٢
- ١١٧ - ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٥٣
- ١١٨ - سر صناعة الأعراب : ١/٤١
- ١١٩ - ينظر : أمالي القالي : ٢/١٣٩
- ١٢٠ - ينظر : المدخل إلى علم اللغة : ٥٣ .
- ١٢١ - ينظر : الدلالة الصرفية والصوتية في لهجة الإقليم الشمالي : ٤٩
- ١٢٢ - ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢/٣٦٥
- ١٢٣ - ينظر : بحوث ومقالات في اللغة : ١٠
- ١٢٤ - ينظر : شرح المقدمة الجزرية :
- ١٢٥ - ينظر : الاصوات اللغوية : ٨٢
- ١٢٦ - ينظر : الاصوات اللغوية ٧٦-٨٢
- ١٢٧ - ينظر : الابدال لأبي الطيب : ٢٤٢/١
- ١٢٨ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١١
- ١٢٩ - البارغ في اللغة : ٥٥١
- ١٣٠ - المعرب للجواليقي : ٣١٨
- ١٣١ - ديوانه : بشرح السكري : ٦٣٠
- ١٣٢ - ينظر : الأصوات اللغوية : ٨٢-٧٦ ، دراسة الصوت اللغوي : ٣١٧
- ١٣٣ - ينظر : سيبويه ، الكتاب : ٤٣-٤٤ ، التغيير التاريخي للأصوات : ١٦٥
- ١٣٤ - ينظر : شرح الشافية : ٢٥٨/٣ .
- ١٣٥ - ينظر : لهجة قبيلة أسد : ٨٩ .
- ١٣٦ - ينظر : سر صناعة الاعراب : ١/٧٤ ، والبحث الصوتي عند العرب : ٥٢
- ١٣٧ - ينظر : الكتاب : ٢/٤٠٥
- ٢ - ينظر : سر صناعة الاعراب : ١/٦٩ ، والدراسات اللهجية والصوتية .
- ١٣٩ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١١
- ١٤٠ - مميزات لغات العرب : ١٥
- ١٤١ - ديوان حاتم الطائي : ٤٦
- ١٤٢ - ينظر : الإبدال لأبي الطيب : ١/٣٧ ، القلب والإبدال ابن السكيت : ١-١٧ الامالي : ٢/٥٢
- ١٤٣ - ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١/٤١٣
- ١٤٤ - ينظر : في اللهجات العربية : ١٠٤
- ١٤٥ - التغيير التاريخي للأصوات : ١٣٧
- ١٤٦ - ينظر : الكتاب ٤/٤٣٥ ، ٤٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/٦٩ ، ٧٠ ، وشرح الشافية ٢٥٨/٣ .
- ١٤٧ - ينظر : الكتاب ٤/٤٣٤ ، وشرح الشافية ١/٢٥٧ ، والمبدع في التصريف ٢٥٩ .
- ١٤٨ - ينظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، وينظر : سر صناعة الإعراب ١/٥٣ .

- ١٤٩- ينظر : الكتاب ٤/٤٣٣، وينظر: شرح الشافية ٣ / ٢٥٠.
- ١٥٠ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠٨.
- ١٥١ - ديوان الهذليين : ١١٩٠ ، ينظر : الإبدال لأبي الطيب : ٢٤٣، والأبدال في الهجمات وأثر
- ١٥٢- ينظر: الأصوات اللغوية: ٧٦.
- ١٥٣- ينظر: الكتاب ٤ / ٤٣٤، وسر صناعة الإعراب ١ / ٦٩، وشرح المفصل ١٠ / ١٢٨.
- ١٥٤- ينظر: سر صناعة الإعراب ١ / ٥٢ ، وشرح المفصل ١٠ / ١٢٤.
- ١٥٥ - الألفاظ الفارسية المعربة: ١٥
- ١٥٦ - أمالي اليزيدي : ١٣٩/١ ، وينظر لإبدال لأبي الطيب : ٢/٣٢، الإبدال في الهجمات العربية ٩
- ١٥٧ - ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/١٦٣، واللهجات العربية في التراث: ١/٣٤٨.
- ١٥٨ - ينظر : المفهم : ٦ / ٦٧٧ .
- ١٥٩- ينظر : المصدر نفسه : ٦ / ٥٣٦ .
- ١٦٠- ينظر : الكتاب : ٣ / ٤٣٣
- ١٦١- ينظر : الكتاب : ٣ / ٤٣٤
- ١٦٢- ينظر : : الكتاب : ٣ / ٤٣٤
- ١٦٣ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٤٦
- ١٦٤ - الإبدال لأبي الطيب : ١/٢٠٦
- ١٦٥ - ينظر : الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه : ٩
- ١٦٦ - ينظر : المقتضب : ١ / ١٩٢
- ١٦٧ - ينظر : دراسة الصوت اللغوي : ٢٧٣
- ١٦٨ - ينظر : المقتضب : ١ / ١٥٥
- ١٦٩- ينظر : الكتاب : ٤ / ٤٣٣ .
- ١٧٠- ينظر : المقتضب: ١ / ١٩٢ .
- ١٧١- ينظر : الإبدال والمعاقبة: ٦٢ .
- ١٧٢ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٥٠
- ١٧٣ - ينظر : اللسان : ١٧ / ١٦٨
- ١٧٤ - ينظر : في اللهجات العربية : ١١٠
- ١٧٥ - ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٣٨٦
- ١٧٦ - المفضليات : ٤٩ ، وينظر إبدال أبي الطيب : ٢ / ٥٥٨، المزهر: ١ / ٢٢١
- ١٧٧ - ينظر : اللهجات العربية في التراث : ١١٠
- ١٧٨ - ينظر : سر صناعة الأعراب : ١ / ١٩٧، المخصص: ١٣ / ٢٧٣، منهج الدرس الصوتي : ١٧٥
- ١٧٩ - ينظر : المصدر نفسه : ١٧٦ .
- ١٨٠ - ينظر: أسرار اللغة: ٧٥.
- ١٨١- ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ١٩٧، والمخالفة الصوتية: ٣٢٨.
- ١٨٢- ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: ٩٨.
- ١٨٣- ينظر: الأصوات اللغوية: ٨٤.
- ١٨٤- ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ٦٠.
- ١٨٥- ينظر: والمقتضب: ١ / ١٩٣، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٦١ الأصوات اللغوية: ٧٥.

- ١٨٦- ينظر: إعراب القرآن: ١/١٢٤.
- ١٨٧- ينظر: الكشاف: ١/٣٥.
- ١٨٨- ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٢/٤٤٦، ومنهج الدرس الصوتي عند العرب: ١٣٨.
- ١٨٩- ينظر: اللسان: ٩/١٨٥ (سرط).
- ١٩٠- معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ١.
- ١٩١- البحر المحيط: ١/١٤٣، ومعجم القراءات: ١/١٧.
- ١٩٢- سر صناعة الأعراب: ١/٦٥، وينظر: المغرب في ترتيب معرب: ٥٤.
- ١٩٣- ينظر: المفهم: ١/٤١٩.
- ١٩٤- ينظر: منهج البحث الصوتي عند العرب: ١٠٣.
- ١٩٥- ينظر: الاصوات اللغوية: ٧٥، علم الاصوات اللغوية: ٦٨.
- ١٩٦- ينظر: المفهم: ٢/٢١٦.
- ١٩٧- ينظر: المصدر نفسه: ٦/١٨٨.
- ١٩٨- ينظر: اثر القراءات في الأصوات: ٢٦٦.
- ١٩٩- ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٨.
- ٢٠٠- ينظر: الكتاب: ٤/٤٣٤، و سر صناعة الإعراب: ١/٦٠.
- ٢٠١- ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/٦١.
- ٢٠٢- ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/٦١.
- ٢٠٣- ينظر: الاصوات اللغوية: ٧٥، علم الاصوات اللغوية: ٦٨.
- ٢٠٤- معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٧١.
- ٢٠٥- تهذيب اللغة: ١٤/٢٣٥ (ود).
- ٢٠٦- المصدر نفسه: ١٤/١٤٨.
- ٢٠٧- ينظر: الكتاب: ٤/٤٣٣، الأصوات اللغوية: ٤٤-٤٧، علم اللغة: ١٠٤.
- ٢٠٨- الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٤-٨٥.
- ٢٠٩- ديوان الهذليين: ١٠٥، ينظر: الصحاح: ٣/١٥٠.
- ٢١٠- ينظر: ديوان الهذليين: ٢/١٢.
- ٢١١- العين: ٧/٤٣٠ (فلط).
- ٢١٢- ينظر: مقاييس اللغة: ٤/٤٥١.
- ٢١٣- الاتحاف: ٢٥.
- ٢١٤- ينظر: التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية: ٧٩.
- ٢١٥- ينظر: الكتاب: ٤/٤٣٣.
- ٢١٦- ينظر: شرح المقدمة الجزرية: ٥٦.
- ٢١٧- ينظر: شرح الشافية: ٣/٢٥٠.
- ٢١٨- ينظر: المقتضب: ١/١٩٤.
- ٢١٩- الألفاظ الفارسية المعربة: ٣٠-٣١.
- ٢٢٠- ينظر: الجاسوس على القاموس: ١٦.
- ٢٢١- التأثير المتبادل بين الفارسية والعربية: (مقال) عبد الرحمن علوي: ٢٥/٣/٢٠٠٨، (www.diwanalarab.com)
- ٢٢٢- ينظر: سر صناعة الاعراب: ١/١٧.

- ٢٢٣ - ينظر: الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث: ٣٤٥.
- ٢٢٤ - ينظر: المدخل إلى علم اللغة: ٧٨ ، ومناهج البحث اللغوي: ٩١.
- ٢٢٥ - ينظر: شرح الرضي: ٢٦/١.
- ٢٢٦ - شرح المفصل: ٥١/١.
- ٢٢٧ - ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: (عبد الصبور شاهين): ٣٧٧.
- ٢٢٨ - الألفاظ الفارسية المعربة: ٤١
- ٢٢٩ - ينظر: إصلاح المنطق: ٣٠.
- ٢٣٠ - ينظر: السبعة في القراءات: ٦٨٣، معاني القراءات للأزهري: ٥٤٣
- ٢٣١ - ينظر: معاني القرآن للقراء: ٣/٢٦٠
- ٢٣٢ - ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ٣٦٥
- ٢٣٣ - ينظر: المصباح المنير. (الوتر): ٢/٣٢١
- ٢٣٤ - ينظر: البحث الصوتي عند العرب: ٧٦
- ٢٣٥ - ينظر: المحتسب: ٢/٨
- ٢٣٦ - ينظر: حاشية الصبان: ١/٣٦
- ٢٣٧ - الألفاظ الفارسية المعربة:
- ٢٣٨ - ينظر: صحيح البخاري ومسلم: ٦٥٧٣، وصحيح مسلم: ١٩١
- ٢٣٩ - ينظر: مشارق الأنوار: ١/١٦٠
- ٢٤٠ - ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/٥٨، الصوت اللغوي دراسة وتحليل وتطبيق: ٧١
- ٢٤١ - اللهجات العربية في التراث: ٢٧٣
- ٢٤٢ - ينظر: التصريف العربي: ٤٧
- ٢٤٣ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٤٠
- ٢٤٤ - ينظر: تهذيب اللغة: ٦/١٢ (كره).
- ٢٤٥ - ينظر: تهذيب اللغة: ٦/١٢
- ٢٤٦ - دور الكلمة في اللغة: ١٥٦
- ٢٤٧ - معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٣٨
- ٢٤٨ - غريب الحديث: ٣/٣٨٤
- ٢٤٩ - ينظر: الغريب المصنف: ١/٣٨٥
- ٢٥٠ - ينظر: في اللهجات العربية: ٢٢
- ٢٥١ - الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٥
- ٢٥٢ - ينظر: تهذيب اللغة (ملا): ١٥/٤٠٥
- ٢٥٣ - ينظر: البحث الصوتي عند العرب: ٧١
- ٢٥٤ - ينظر: ديوان جرير: ٣/٩١٣
- ٢٥٥ - ينظر: تصحيقات المحدثين: ٢/٤١٨
- ٢٥٦ - ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية: ١/٧٨.